# الحكم في مسقط وعمان يدار بالتلفون اللاسلكي

## السلطان سعيد بن تيمور لم يزر العاصمة منذ عشر سنوات ويقيم في مكان يبعد عنها ٥٠٠ ميل

ما زالت بعض البلدان تبعد الاجنبي كسيلة مقصودة . فسلطنة مسقط وعمان ترفض مبدا السائح والصحفي والمستكشف وكل من يفكر في زيارة البلد لاسباب غير تلك التي يقرها السلطان .

وربما لانه ليس هناك من البلدان الاخرى من تخضع لمثل هذه الدرجة من التحكم الشخصي ، فان ذلك يعتبر استبدادا حقيقيا ، غير مسؤولكنه تعسفي بدرجة لا لزوم لها .

فالبلد يحكمه شخص واحد ، يستعمل التليفون اللاسلكي ويعيش في عزلة على شواطئ بحر العرب في مكان يبعد خمسمائة ميل عن عاصمة بلاده التي لم يقم بزيارتها منذ اكثر من عشر سنوات .

فبعد ان اعقب والده في الحكم في عام ١٩٣٢ تعددت فترات غيابه عن العاصمة وطالت . وقد تعددت الاسباب التي تعلل سبب هذه العزلة فقد قيل ان ذلك يرجع الى خوفه من الاغتيال ولكن المرة الوحيدة المعروفة لمحاولة اغتياله حدثت في صلالح منذ ثلاث سنوات عندما اطلق بعض من افراد قوة الدفاع المحلي النار عليه ولكنهم لم يصيبوه والتمرد الوحيد الذي حدث في السلطنة خلال السنوات الخمس الماضية كان محصورا في اقليم ضوفر حيث كانت الالغام والكمائن تجعل من السفر برا مخاطرة كبرى .

كما قيل انه تقاعد في صلالح للهرب من الحاح الشعب وتلقه في طلب الاموال . ذلك الالحاح المستوطن في حياة العرب التقليدية والذي لم يكن هو على استعداد لمجابهته من خزينته الفارغة .

ولكنه منذ اكتوبر ١٩٦٧ انضم الى طائفة الحكام العرب ذوي الثروة البترولية .

ويقول البعض انه متاخر ولكن الاوروبيين الذين قابلوه يتحدثون عن لطفه ولغته الانجليزية الطليقة التي يحسن التحدث بها . فقد أتم تعليمه في الهند وتعددت رحلاته كما يزور لندن من حين لاخر .

ذلك هو السلطان سعيد بن تيمور ، رجل شديد الذكاء . ولكنه يحتاج لتوطيد مكانته بين الاحزاب المنافسة في البلد . وهو كثير الشك خاصة بالنسبة لبقية اعضاء اسرته . حيث كان حريصا في تقليدهم لمناصب معزولة عن مراكز القوى او في مراكز غير ذات قوة او مسئوليات ، وهو رجل بسيط في ذوقه يحرص دائما على الابتعاد عن الدخول في علاقات مالية . ورث عن أبيه خزينة فارغة ولكن الدخل القومي الاجمالي يقاس بالالاف بل بالملايين من الجنيهات مما جعله مشغول البال في المسائل التي تتعلق بالمال .

ولذلك يجب الا يحكم على عزلته وعدم رغبته في الاختلاط من خلال هذه الاسباب ،

وهو رجل حذر يشعر دائما برغبته في الابتعاد عن الشعب وكلما تقدم في العمر — يناهز الستين من عمره الان — ازداد تمسكا بطريقته .

وللسلطان ولد واحد ، سيد كابس بن سعيد يبلغ الثامنة والعشرين من عمره تربى بصفة خاصة في عزلة في بيته الخاص في اراضي قصر صلالح . وقد اكمل كابس تعليمه في انجلترا ثم ذهب الى كلية ساندهرست وخدم بعد ذلك مع الكامرونيين في احدى الوحدات في المانيا وهي الوحدة التي ساهمت في قمع الثورة التي حدثت في السلطنة عام ١٩٦٧ وقد احيطت دراسته بدورة حول العالم .

ومنذ ذلك الحين لم يغادر صلالح اما بالنسبة لشعب عمان فهو غير معروف بالمرة . والسلطان له اربعة اخوة غير اشقاء ولا ينافسه غير واحد منهم فقط . ذلك هو سيد طارق رجل زكي واسع العلم . وهو حاليا بعيد عن البلد . فبعد عدة سنوات من الخمول في مسقط حيث كان يعيش على الاعانات المالية التي يقدمها السلطان وحيث كان شغله الشاغل هو اقامة احد الكباري الاربعة في مسقط ، ترك البلاد مع عائلته . ولمدة سنوات مضت كان طارق يعلن ان رحيله عن البلاد لم يكن له اي معنى سياسي ولكن بعد ان بدا انتاج البترول في عام ١٩٦٧ عقد مقابلة مع احد مندوبي الصحف في بريطانيا حيث اعلن عن سياسته المعارضة للسلطان ورغبته في عزله .

والحكومة ، اذا امكن لاحد ان يعتبرها كذلك ، تتشكل من عدد من المسؤولين الكثير منهم بريطانيون يقيمون في مدينة مسقط ويقومون بتنفيذ تعليمات السلطان التي تصل اليهم من صلالح ويطيرون الى صلالح اذا ما رغب السلطان في مقابلة احدهم شخصيا . ولكن اغلبهم لا يرونه الا من سنة لاخرى .

واكثر هؤلاء المسؤولين نفوذا هم المستشار الشخصي للسلطان وهو انجليزي وكان في وقت سابق المستشار العام في مسقط والذي تعتبر معرفته بالعربية ضئيلة جدا ، والسكرتير العسكري وهو ضابط بريطاني سابق ذو خبرة كبيرة في السلطنة ويتكلم العربية بطلاقة ، ووزير الداخلية وهو عماني ملتح وقور يدعى سيد احمد ابراهيم يمت بصلة القربى الى السلطان وقد تقلد منصب وزير الداخلية منذ اكثر من ثلاثين عاما .

ومن جهة اخرى فان مناطق السلطنة مقسمة الى ولايات . والولاة او المدراء الاقليميون اما ان يكونوا من اقرباء السلطان او من العائلات ذات النفوذ . وكجزء من اجراءات حفظ التوازن في السلطنة فان تعيين الوالي يتم في الولاية التي تكون اكثر بعدا عن منطقة نفوذ قبيلته .

وعلى هذا فان الشعبية لا تتمثل في الحاكم او في طريقة الحكم بل ان الشعبية غير مرغوبة على الاطلاق .

العلاقات العامة غير موجودة بالمرة وغير مرغوب فيها ولا تعتبر ذات ضرورة لنظام الحكم . اما تطوير البلد فقد بدا ولكنه يتقدم بمنتهى البطء . ومما لاشك فيه أن الاموال قد بعثرت فلا يوجد كبح للشبلب ولا يوجد كذلك تعصب ديني او عنصري . ولكن الشعب يخضع لقيود متعبة وغير معقولة . اما الطلبات والعرائض التي تقدم لابسط الاشياء . كاصلاح بسيط في الملكية مثلا فيستلزم تقديمها الى صلالح وفي اغلب الاحيان تجابه بالرفض دون ابداء الاسباب .

يوضع المسجونون لاسباب سياسية في قلعة برتغالية تطل على ميناء مسقط والكثير منهم هناك منذ أن حدثت الثورة ومن يدري فمن المحتمل ان يظلوا في ذلك السجن حتى نهاية أعمارهم . تنفيذ الاعدام رميا بالرصاص مطبق طبقا للعادات الدينية ولكن معاقبة السارق بقطع يده لا تطبق هناك . وما زال نظام امتلاك الرقيق موجودا في السلطنة على اساس ان لكل شيخ قبيلة مجموعة من الخدم لا يدفع لهم اجورا .

ولكن حق الحصول على الحرية متوفر لمن يطالبون بحريتهم أما الخدمات الطبية والمدارس والمواصلات فانها تنقص بشكل واضح جدا في البلاد ولا يعرف شيء عن اية خطط للتطوير في الداخل ويعتبر الجيش هو الركيزة الرئيسية لنظام الحكم .

والجزء الاكبر منه من المرتزقة . في الوقت الذي حدثت فيه الثورة في منتصف علم ١٩٥٠ كان يتكون من قوة ذات مستويات مختلفة لم تكن لها القدرة على قمع الثورة بمفردها مما استدعى الالتجاء الى مساعدة العسكريين البريطانيين . وبعد هذه الخطوات التي اتخذت لتطوير وتوسيع حجم الجيش والاستعانة بالمساعدات المالية البريطانية فقد اصبحت في الوقت الحالي قوة متماسكة تتشكل في صفوف من سلاح المشاة الذين يقومون بحماية البلد . وقد كانت نتيجة ذلك استتباب الامن والهدوء خلال السنوات العشر الماضية فيما عدا اقليم ضوفر الذي ما زالت تجري فيه القلاقل منذ عام ١٩٦٣ وعلى مستوى القادة فان جميعهم من البريطانيين فيتولون مناصبهم بموجب عقود ويتولى الضباط الباكستانيون بعض المناصب الادارية ويتولى بعض الضباط المحليين المناصب الصغرى والرتب الصغيرة نصفهم فقط من العرب والباقي من مكران في المنطقة التي تقع بين الحدود الايرانية — الباكستانية

وجيش بمثل هذا التنظيم يمنع استخدام الضباط ذوي الافكار السياسية لمراكزهم وأسلحتهم ضد نظام الحكم الحالي . ومن جهة اخرى فان جيشا من المرتزقة لا يعتبر باي حال من الاحوال شعبيا وعلى كل ففي خلال الاعوام العشر الماضية استفادت القبائل من حالة السلام المفروضة بالقوة العسكرية واقروا تدريجيا ان الاستقرار والامن قد جلبا الى منطقة لم تعرف الاستقرار قبل ذلك حتى مع بقاء الحياة اكثر تأخرا مما كانت عليه من قبل .

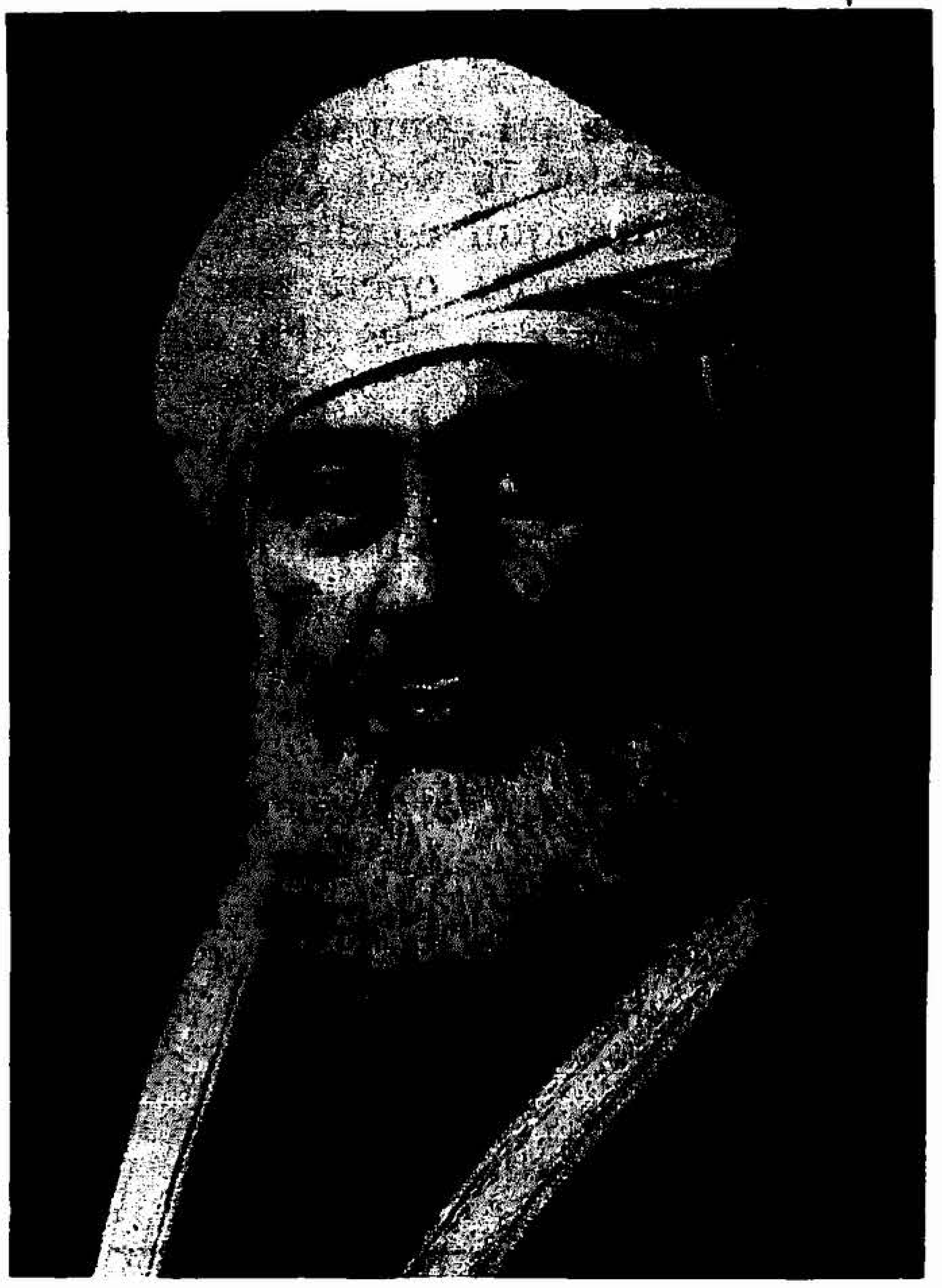

السلطان سعيد بن تيمور .. يدير الحكم بالتلفون اللاسلكي

# السودان يخطو نحو الاشتراكية ويتجه إلى تحرير اقتصاده

الخرطوم — ٣ — اش ا — اكد السيد موسى مبارك وزير الصناعة والثروة المعدنية السوداني أن بلاده متجهة الان الى تحرير اقتصادها من روابط العهود الماضية مع الاستعمار والامبريالية . وقال الوزير في تصريح صحفي نشر له اليوم **ان التعاون مع الدول الاشتراكية وتحقيق التكامل الاقتصادي** بين البلدان العربية من الاسس التي يمكن الاعتماد عليها لمواجهة اي ضغوط راسمالية على السودان وعلى غيره من البلدان العربية النامية . واكد أن الحكومة السودانية قد بدأت خطواتها الاولية نحو تطبيق الاشتراكية . وقال انها تخطو نحو هذا الاتجاه بخطوة ثابتة وفق خطة مدروسة . وذكر في ختام حديثه ان بلاده تتجه الان الى الانتاج الصناعي لتغطية الحاجات المحلية والتوسع في التصدير .

## الحكم بسجن ١٣ شخصا من حركة «البوكو» السرية في جنوب أفريقيا وتبرئة ١١ أخرين

جوهانسبرج — ٣ دب ا — حكمت محكمة جراهامز تاون بجنوب افريقيا امس على ١٣ من البانتو بالسجن لمدد تتراوح بين سنة وسبع سنوات لعضويتهم في منظمة «حركة البوكو» السرية .

وقد ثبتت ادانة المتهمين كذلك بمحاولة احتلال مدينة جراف رينيه ونسف مقر البوليس المحلي ومحطة الكهرباء ومركز البريد في المدينة .

وقد حكم علي المتهم الاول جيم هيرمانوس بالسجن سبع سنوات بتهمة استخدام جماعة من شباب الكنيسة كغطاء لنشاطه السري .

وقد برات المحكمة احد عشر متهما اخرين

# اشمل وأدق وثيقة أعلنت حتى الآن بشأن أسلحة الحرب الكيماوية

الامم المتحدة — ٣ — د.ب.ا — اقترح تقرير واقق عليه اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة امس القيام بجهد دولي جديد لتحريم اسلحة الحرب الكيماوية والبيولوجية . وسوف يقدم التقرير للدورة القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة .

ويعتبر التقرير الذي اعده ١٤ خبيرا علميا اشمل وادق وثيقة اعلنت حتى الان بشان مثل هذه الاسلحة . واعلن التقرير ان احدا لا يستطيع ان يتكهن بنتائج استخدام بعض هذه الاسلحة وخاصة المواد البكتريولوجية والبيولوجية التي تمتلكها حتى بعض الدول الصغيرة .

واوضح التقرير خطر ان اي دولة تستطيع صنع او الحصول على قدرة في هذا النوع من الحرب بطريقة او باخرى رغم ان مثل هذه الاسلحة قد تكلف الكثير .

واعلن التقرير ان خطر انتشار مثل هذه الاسلحة يهدد الدول النامية مثلما يهدد الدول المتقدمة .

وسوى الخبراء بين خطر انتشار مثل هذه الاسلحة وانتشار الاسلحة النووية وحذروا من ان الاسلحة الكيماوية والبكتريولوجية ليست بديلا رخيصا للانواع الاخرى من الاسلحة وخاصة اذا اخذنا في الاعتبار تكاليف انشاء نظام كامل لمثل هذه الاسلحة ونظام الدفاع ضدها .

واعلن التقرير انه لا يمكن توفير اي نظام دفاعي ضد هذا النوع من الاسلحة حتى بالنسبة للدول الغنية مهما كانت التكاليف .

هذا وقد دعا اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة اليوم الى فرض حظر على استخدام الاسلحة الكيمائية والبكتريولوجية في الحرب .

وردد ايضا مناشدته لجميع الدول للتوقيع على بروتوكول جنيف الخاص بمنع استخدام الغازات السامة والوسائل البكتريولوجية في الحروب جاء ذلك في المقدمة التي كتبها اوثانت للتقرير الخاص بالاسلحة الكيمائية والبكتريولوجية الذي وضعه ١٤ من الخبراء بناء على طلب من الجمعية العامة للامم المتحدة .

# البرافدا : ٧ آلاف مليون دولار جمعتها إسرائيل قبل حرب حزيران

● أما في موسكو فقد قالت صحيفة ( برافدا ) السوفيتية ان اسرائيل قد حصلت قبل عدوان ٥ يونيو/١٩٦٧ على مساعدات مالية من حكومات رؤوس الاموال الخاصة بلغت اكثر من سبعة الاف مليون دولار من الولايات المتحدة وحدها و ٢٦٠٠ مليون دولار من المانيا الغربية .

وأضافت الصحيفة قائلة ان القوى الاستعمارية قد حرصت منذ قيام دولة اسرائيل على ان تجعل منها معقلا لهم في الشرقين الادنى والاوسط للدفاع عن مصالح الاحتكارات البترولية . ولقمع حركات التحرير الوطنية في هذا الجزء من العالم .

ومضت الصحيفة قائلة ان اسرائيل قد تمكنت على حساب المنظمات الصهيونية العالمية من دفع اكثر من ثلثي ثمن صفقة ال ٥٠ طائرة فانتوم التي اشترتها أخيرا من الولايات المتحدة والتي تبلغ قيمة الواحدة منها ستة ملايين دولار .. وبهذا اصبحت العلاقات بين معظم القوى الرجعية والاستعمارية والصهيونية العالمية اكثر تواطؤا في تنفيذ المخططات العدوانية .

### تتمة المنشور ص ٤

الارض المحتلة .. ودعت صحيفة البعث في ختام تعليقها الى تصعيد اعمال المقاومة وتدعيم القوة الذاتية وتنسيق العمل العربي المشترك .

● في بيروت ابرزت الصحف اللبنانية اليوم أنباء المعركة الجوية التي دارت أمس فوق السويس واسقاط طائرتي ميراج للعدو .. واشارت الصحف الى الاساليب التي بدأ يلجأ اليها العدو الاسرائيلي للتضليل بعد هزائمه المتكررة في الحرب المستمرة عبر قناة السويس .

وقالت صحيفة « صوت العروبة » ان العدو بدأ يلجأ الى اسلوب الشائعات والاكاذيب لايهام الاسرائيليين بانه ما زال في موضع القدرة على العمل .

وذكرت الصحيفة ان اسرائيل تريد من وراء اصطناع الاوهام الحفاظ على معنوياتها القتالية ولكن الحقائق الدامغة تقضي على كل تذرعاتها وتنسف أوهامها وتؤكد حتى للاسرائيليين بطلان ادعاءاتها .

بالرغم من مظاهر العنف والرفض التي سبقت اعلان الامير شارل وليا للعهد في بريطانيا ، وامير ويلز .. فقد تمت مراسم التتويج .. اذ قامت الملكة اليزابيث بوضع التاج فوق راس ابنها البكر معلنة اياه امير ويلز وولي العهد . ( ي.ب )